

زيارة تفقدية

... زارنا الجنرال.. حين زار قرى الجنوب.. بهرتنا
هياؤه الصارمة.. الأناقة العسكرية لها سحرها.. عصا
الشرف تحت إبطه.. أحياناً يشير بها إلى شيء ما فتلمع
تحت الشمس.. كنّا نتبعه.. حرّاسه يشكّلون خلفه نصف
دائرة.. حين انحدر مع السفح الحجري.. توقّفنا.. سرت
في أجسادنا رعدة.. تغصّنت وجوهنا.. فقد كان الجنرال -
بكامل أناقته - يتبختر فوق القبور القديمة..!

(2015)